

باب الاخبار والآراء

﴿ اقتراح عظيم في الاصلاح الاسلامي ﴾

يود بعض الموسرين من المستمسكين بهرمة الكتاب والسنة ، لو يعرفون أمثالهم من الفقراء والمساكين المتجنين للمعاصي والبدع ، المحافظين على الفرائض والسنن ، ليؤدوا اليهم ما يجب من زكاة المال وزكاة الفطر وقبرهما من الصدقات ، إذ لا تطيب أنفسهم اصرافها الى فاسق ولا مبتدع ولا مجهول الحال ، لما يعلمون من فشو البدع والضلال ، وكثرة المعاصي والنفاق ، دع المجاهرة بالكفر والاخذ ، فالصدقات المفروضة التي يتقرب بها الى الله تعالى لا قاهة دينه ، يتحرى صرفها الى من ينفقها في طاعته ، أو فيما أباحه لعباده من الطيبات ، لا في المعاصي والمحرمات ، ولا في البدع والخرافات ، فإذا كانت صدقة التطوع يجوز بذلها اكل مؤمن وكافر ، من ذمي أو مستأن أو ما هـ ، فصدقة الفرض ليست كذلك . لذلك اقترح علينا بعض هؤلاء الموسرين أن نحصي من نعرف ومن يتيسر لنا أن نعرفهم من المؤمنين المتدعنين المتصمين ، من فريق الموسرين وفريق المستحقين لازكاة من الفقراء والمساكين ، والمؤلفة قلوبهم والقارمين ، ومن يلم بادارة المنار من أبناء السبيل ، وأن نكون واسطة التعارف والتعاون بين الفريقين ، لان وقوف كل فرد من الموسرين على هؤلاء المستحقين متعذر ، وان منهم من تعدد تأخيرهم الزكاة هن وقتنا زمانا طويلا أو قصيرا لاجل ذلك . ولعمري ان هذا اقتراح جليل ، ولكن القيام به على حقه عسير غير يسير ، وإذا علم الناس ان بعض الناس يعطون صدقاتهم لمتجنب كائر المعاصي والبدع ، المحافظين على الفرائض والسنن ، يكثر المدعون لذلك وحاملوا الشهادات من العلماء والوجهاء على صحة دعواهم ، وأخذ الشهادات على هذا سهل على أكثر الناس في هذا العصر ، فان كثيرا من محبي الصدق يستحلون أن يشهدوا لمن يدعي مثل هذه الدعوى اذا كانوا لم يروا منه ما يصدقها ولا ما يكذبها ، وأما غيرهم فلا يتحامي شهادة الزور وقول الباطل في ذلك ، ومنهم من يرى أنه يتقرب به الى الله تعالى بمساعدة الفقير على تحصيل قوته . وانا على ما نعلم من العسر في ذلك فننظر فيه ونجتهد في القيام به بقدر الطاقة ، ونرجو من اخواننا الصادقين اعانتنا على ذلك

السنة الرابعة للحرب

دخلت الحرب في السنة الرابعة من عمرها فشاب لاهوالها الولدان وهي لم تزد الا شبابا، وخذت بها نار حياة الامة ولم تزد نيرانها الا شجوبا، وكان أهم احداث عامها الثالث في الميادين الشرقية، ثورة الروس على حكومتهم القيصرية، واستقاط القيصر نقولا عن عرشه، واعتقاله مع زوجته ووالده، ثم نفيهم الى سيبيريا حيث كانت حكومته المستبدة تنفي الالوف من أحرار السياسيين، والعلماء والكتّاب النابضين، واكبر العبر في هذا الانقلاب العظيم أن طلاب حكومة الشعب الشيورية من الروس عجزوا عن جمع كلمة أحزابهم على شكل آخر لحكومتهم، فانشقت العصا وتفرقت الشيع، وتعددت الثورات والفتن الداخلية حتى في الجند، وقد كانت الحكومة الجديدة الموقته امسكت عن الحرب عقب الثورة وامسك عنها اعداؤها حتى ظن ان هنالك هدنة، ثم هجمت في هذا الصيف على النمسة، فشدد الالمان الهجوم عليها، واستولوا على كثير من ولاياتها، واعظم ما استولوا عليه قيمة عندهم ريفا.

يلي هذا ما حدث قبله من دخول دولة رومانية في الحرب واستيلاء الجمان على عاصمتها وقسم كبير من بلادها وخروج الملك والحكومة منها واقامتهم في روسية، وويليه استيلاء الانكليز في الربيع الماضي على مدينة بغداد عاصمة المدينة العربية في الشرق، وتهنئة الملوك ورؤساء حكومات الاحلاف لملكهم بهذا الظفر،

واما الميدان الغربي الاعظم فاهم احداثه أن الانكليز والفرنسيين مازالوا يكاثرون الالمان في المدافع والذخيرة وغيرهما حتى كثروهم فيها كما كثروهم في عدد الجيوش، وان الالمان قد جلوا عن قسم عظيم من أرض فرنسا وامتنعوا واوراه في خطأ أقصر من الخط الاول سموه خط هندنبرج نسبة الى قائدهم العام، وقد استولى الحلفاء على ذلك القسم، بعد أن صار معظمه خرابا يابا كما توقعنا من قبل، وداربوا الالمان عند انسحابهم منه حربا عوانا، ربحوا فيها كثيرا من الاسرى والمدافع ولا تزال الحرب في هذا الميدان سجالا.

﴿ تاريخ هذا الجزء ﴾

صدر الجزء الاول من هذا المجلد في شوال فوجب ان يكون الثاني جزء ذي القعدة وكان جعل تاريخه سلخ شوال خطأ